

## المجلس 1 من شرح (كشف الشبهات) | برنامج أصول العلم الرابع

### | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بيـنت اصول العلوم. وسلم عليه - 00:00:00 وعليـهم ما ابرـز المنـطق منها والمـفهـوم. اما بعد فـهـذا المجلس الاول في شـرح الكتاب الحـادي عشر اصولـ العلم في سـنته الرابـعة ستـ وثلاثـين وارـبع مـئة وـالف وـسبـع وـثلاثـين وـارـبع مـئة - 00:00:33

وقـال وـهو كـتاب كـشف الشـبهـات لـامـام الدـعـوة الـاصـلـاحـية فـي جـزـيرـة الـعـرب فـي القرـن الثـانـي عـشـر الشـيخ مـحمد بنـ عبدـالـوهـاب بنـ سـليمـان التـمـيمـي رـحـمـه اللهـ المـتـوفـي سـنة ستـ وـمن وـمـئـتين وـالفـ. نـعـم - 00:00:53 الحـمد للـله ربـ الـعـالـمـين وـصـلـى اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـى عـبـدـه وـرـسـولـه نـبـيـنا مـحـمـدـ عـلـيـه وـعـلـى اللهـ وـصـحـبـه اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـاتـمـ التـسـلـيمـ اـثـنـينـ اـمـا بـعـدـ فـالـلـهـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـمـشـاـيـخـهـ وـلـمـسـلـمـيـنـ. قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـوهـابـ بـنـ سـليمـانـ التـمـيمـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـى - 00:01:13

في مـصـنـفـهـ كـشفـ الشـبـهـاتـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللهـ اـنـ تـوـحـيدـ وـافـرـادـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـعـبـادـةـ. وـهـوـ دـيـنـ الـذـيـ اـرـسـلـهـ اللهـ بـهـ بـالـىـ عـبـادـهـ فـاـوـلـهـمـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـرـسـلـهـ اللهـ اـلـىـ قـوـمـهـ لـمـاـ غـنـوـاـ فـيـ الصـالـحـيـنـ وـدـ وـسـوـاـعـ وـيـاغـوـتـ وـيـعـوـقـ وـنـفـسـ - 00:01:34

واـخـرـ الرـسـلـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الـذـيـ فـسـرـ هـؤـلـاءـ الصـالـحـيـنـ اـرـسـلـهـ اللهـ اـلـىـ اـنـاسـ يـتـعـبـدـوـنـ وـيـحـجـوـنـ يـتـصـدـقـوـنـ وـيـذـكـرـوـنـ اللهـ كـثـيرـاـ وـلـكـنـهـ يـجـعـلـوـنـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـيـنـ وـسـائـرـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـوـنـ نـرـيـدـ مـنـهـمـ التـقـرـبـ اـلـىـ اللهـ - 00:01:54 هـذـاـ وـنـرـيـدـ شـفـاعـتـهـ عـنـدـهـ مـثـلـ الـمـلـائـكـةـ وـعـيـسـيـ وـمـرـيـمـ وـانـاسـ غـيـرـهـمـ مـنـ الصـالـحـيـنـ. فـبـعـثـ اللهـ تـعـالـىـ مـحـمـدـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـدـلـهـمـ دـيـنـ دـيـنـ اـبـيـهـمـ اـبـرـاهـيمـ وـيـخـبـرـهـمـ اـنـهـ فـيـ التـقـرـبـ وـالـاعـتـقـادـ مـحـظـوظـ حـقـ اللهـ تـعـالـىـ. لـاـ يـصـلـحـ مـنـهـ شـيـءـ لـغـيـرـهـ لـاـ لـمـلـكـ مـقـرـبـ وـلـاـ - 00:02:14

نـبـيـ مـرـسـلـ فـظـاـ عـنـ غـيـرـهـمـاـ. وـالـاـ فـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـوـنـ الـذـيـنـ قـاتـلـهـمـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـشـهـدـوـنـ اـنـ اللهـ هـوـ الـخـالـقـ وـهـدـهـ لـاـ وـاـنـهـ لـاـ يـرـزـقـ الاـ هـوـ وـلـاـ يـحـيـيـ وـلـاـ يـمـيـتـ الاـ هـوـ وـلـاـ يـدـبـرـ الـاـمـرـ الاـ هـوـ. وـاـنـ جـمـيـعـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـمـنـ فـيـهـنـ وـالـارـاضـيـنـ السـبـعـ - 00:02:34

وـمـنـ فـيـهـنـ كـلـهـ عـبـيـدـهـ وـتـحـتـ تـصـرـفـهـ وـقـهـرـهـ. اـبـتـأـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ كـتـابـهـ بـالـبـسـمـلـةـ مـقـتـصـرـاـ عـلـيـهـ اـتـبـاعـاـ لـلـوـارـدـ فـيـ السـنـةـ الـنـبـوـيـةـ فـيـ مـكـاتـبـاتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـسـائـلـهـ اـلـىـ الـمـلـوـكـ وـالـتـصـانـيـفـ تـجـرـيـ مـجـراـهـاـ. ثـمـ بـيـنـ حـقـيـقـةـ التـوـحـيدـ فـقـالـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللهـ اـنـ التـوـحـيدـ هـوـ اـفـرـادـ اللهـ بـالـعـبـادـةـ. وـالـتـوـحـيدـ لـهـ فـيـ الشـرـعـ مـعـنـيـاـنـ اـحـدـهـمـاـ عـامـ وـهـوـ اـفـرـادـ اللهـ بـحـقـهـ وـحـقـ اللهـ نـوـعـاـنـ اـحـدـهـمـاـ حـقـ فيـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاتـبـاعـ اـيـ فـيـ مـعـرـفـةـ اللهـ بـمـاـ لـهـ مـنـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـالـاـفـعـالـ - 00:03:27

وـاثـبـاتـ تـلـكـ الـكـمـالـاتـ لـهـ وـالـاـخـرـ حـقـ فـيـ الـاـرـادـةـ وـالـطـلـبـ اـيـ فـيـ التـوـجـهـ وـالـتـقـرـبـ لـهـ وـيـنـشـأـ مـنـ هـذـيـنـ الـحـقـيـنـ اـنـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ لـهـ تـلـاثـةـ اـنـوـاعـ. فـيـنـشـأـ مـنـ هـذـيـنـ الـحـقـيـنـ اـنـ التـوـحـيدـ الـوـاجـبـ - 00:04:15

لـهـ تـلـاثـةـ اـنـوـاعـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـوـهـيـةـ وـتـوـحـيدـ اـسـمـاءـ وـصـفـاتـ وـالـاـخـرـ خـاصـ وـهـوـ اـفـرـادـ

الله بالعبادة وهذا المعنى الخاص هو المعهود في خطاب الشرع - 00:04:48

فإذا اطلق ذكر التوحيد فيه فالمراد به التوحيد المتعلق بالعبادة. فإذا اطلق ذكر التوحيد فيه فالمراد به التوحيد المتعلق بالعبادة  
والاجل هذا اقتصر عليه المصنف. ولما جل هذا اقتصر عليه المصنف - 00:05:28

فاورد معنى التوحيد الذي عهد في خطاب الشرع فاورد معنى التوحيد الذي عهد في خطاب الشرع اي عرف في الآيات القرآنية  
والاحاديث النبوية. ثم بين ان التوحيد وهو افراد الله بالعبادة هو دين الرسول - 00:05:58

فما من رسول بعث في امة الا دعاهم الى توحيد الله في عبادته بان بالعبادة ولا يجعل شيء منها لغيره. قال تعالى ولقد بعثنا في كل  
امة ان رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح - 00:06:25  
الى اهله الا انا انا فاعبدون. لا الله الا الله. لا الله الا انا فاعبدون. فكلنبي من الانبياء جاء قومه بدعوتهم اذا التوحيد  
بمعنى الخاص. الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. واولئك - 00:06:55

الرسول هو نوح عليه الصلاة والسلام. ارسله الله عز وجل الى قومه. لما غلوا في الرجال الصالحين والدين وسباع ويعوق  
ونسرى. فانهم لما غلوا في هؤلاء رفعوهم فوق مقامهم وقعوا في الشرك فبعث الله اليهم نوح عليه الصلاة والسلام. والغلو -  
00:07:26

هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط. مجاوزة الحد المأذون فيه على لا وجه الافراط. فاسم الغلو يجمع امرين. اسم الغلو  
يجمع امرين. احدهما حصول المجاوزة حصول المجاوزة اي التعدى لما حده الله. اي التعدى - 00:07:56  
لما حده الله. فان الله حدودنا نهانا عن تعديها. فان الله حدودنا نهانا عن تعديها. والغلو يقع فيه تعدي اي تجاوز للحد المأذون فيه اخر ان  
ذلكم التجاوز يقع على وجه الافراط. ان ذلكم التجاوز يقع - 00:08:26

او على وجه الافراط اي على وجه الزيادة. لا على وجه التفريط وهو النقص. لا على وجه التفريط وهو النقص. والصالحون من الخلق  
ينتفع بهم في صحبتهم واستنصافهم والانتفاع بارشادهم وطلب الدعاء منهم. فهذا هو الذي اذن الله عز - 00:08:56  
وجل به ان ينتفع بالصالحين وفق ما ذكر من الصحبة والاستنصاف ودعاء الله لمن رغب في دعائهم له لله عز وجل وتعدي هذا يوقعه  
في المحذور. ويجر الى المحظور وهو الذي وقع في قوم نوح - 00:09:30

عليه الصلاة والسلام فانهم رفعوا اولئك الصالحين فوق ما اذن الله به من صحبتهم واستنصافهم واستنصافهم وغير ذلك حتى  
عبدوهم من دون الله عز وجل. وابتدا امرهم معهم انهم عمدوا الى الاقامة على قبورهم بعد دفنهم. لتحملهم تلك - 00:09:59  
الالقاممة على الاستكثار من الصالحات. فان من قرب من الصالح حمله ذلك على الصالحات فانت اذا صحت احدا من الصالحين قول  
سيرك الى الله بالاكثر من الصالحات. واستصحب فقوم نوح هذا الاصل لشدة تعلق قلوبهم باولئك الرجال الصالحين فاقاموا على  
قبورهم - 00:10:29

يتذكرون ما كانوا عليه من الصلاح يستلهموا منه عونا على فعل الصالحات. ثم زادهم الشوق حرقة فمثروا اولئك الصالحين في تماثيل  
ثم كان مقصودهم من تلك التماثيل ان تحملهم رؤية صورهم الممثلة على الازيد - 00:10:59

العبادة فإذا ذهب الاصل بقي المثال فاصل الصورة في كلام العرب يسمى مثلا فيكون نظرهم الى المثال حاملا لهم على فعل  
الصالحات. ثم لما طال الامد ونسى العلم وغلب الجهل - 00:11:29

عبدوا تلك الصور من دون الله سبحانه وتعالى. وصارت عبادة التماثيل منقولة في الامم امة بعد امة فان لكل احد وارث فالتوحيد  
يرثه من يرثه والشرك يرثه من يرثه. وكان - 00:11:49

اما اتصل بشرك قوم نوح ان فشى في الارض وكان منه شرك في الشام. فكان اهل الشامي لهم تماثيل واصنام يعبدونها من دون الله  
عز وجل. وكانت العرب تتردد على الشام - 00:12:09

تجار وكان ممن له كثرة تردد عليها سيد مكة عمرو بن لحي الخزاعي كان سلطان مكة حينئذ لقبيلة خزاعة قبل قريش. فرأى عمرو  
ابن لحي ما عليه اهل الشام من عبادة الاصنام والتماثيل فحملها الى قومه. وابتدى - 00:12:29

الاصنام في عرب الحجاز بفعل عمرو بن لحيين. تم لم يزل الشيطان لعمرو ابن لحي نشر الشرك في العرب حتى دله على تماثيل هؤلاء الصالحين الخمسة وكان البحر رمي بهم على شاطئ نهر جدة وسفت عليهم السوافي - 00:12:59

الرمال فدله ابليس على موقع هؤلاء المعبودين من دون الله في تماثيلهم فاستخرجها وزين للعرب عبادتها وفرقها عمرو ابن حي في العرب فازداد الشر بعبادة الاصنام والاوთان في العرب وصار من دين العرب عبادة تلك الاوთان والاصنام وخالف دين ابراهيم - 00:13:29

عليه الصلاة والسلام حتى غلب على العرب. ولم يبقى منهم الا بقية يسيرة من الحنفاء لما طلعت عليهم تمس الرسالة بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم كان منهم زيد ابن عمرو ابن ابي نفید القرشي في اخرين - 00:13:59

ولما عظم هذا الامر في العرب بعث الله اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويرد العرب الى دين الحنيفية. فقام صلى الله عليه وسلم وقعد وابدى واعاد في - 00:14:19

دعوتي الى التوحيد حتى اظهره الله عز وجل على العرب وغلب على مكة وصار له السلطان على العرب فدخل صلى الله عليه وسلم مكة و كان حولها ثلاثة منة وستون صنما كما ثبت في الصحيح فصار النبي صلى الله عليه - 00:14:39

وسلم يمر بها ويطعن فيها بمحجنه اي بعصاه وهي تقع على وجوهها فتتكسر انهى محمد صلى الله عليه وسلم في العرب عبادة الاوთان التي ابتدأت فيهم من عمرو ابن الوحي الذي جلب ذلك - 00:14:59

من اهل الشام الوارثين تلك العبادة من قوم نوح عليه الصلاة والسلام. واذا اعتبرت هذا رأيت ان طول الامد لا يمحو الشرك من قلوب بل لا يزال الشرك مع طول الامد وغلبة الجهل يزداد في الناس. فلا يمحو الشرك من قلوب الناس الا دوام - 00:15:19

تعليمهم توحيد الله عز وجل والاجل هذا اقتصر عظم دعوته صلى الله عليه وسلم في مكة على الدعوة الى توحيد الله ليمحو النبي صلى الله عليه وسلم من العرب ما تمكن في قلوبهم من عبادة التماثيل والاوთان - 00:15:47

قبل قوما موحدين حنفاء لله رب العالمين. قال رحمة الله اذا اردت الدليل على انها المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ عليه. قل من يرزقكم من السماء والارض - 00:16:07

يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله الاية وقوله تعالى قل لمن الارض وما فيها الى قوله وغير ذلك من الآيات العظيمة - 00:16:27

على ذلك اقام المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة الدليلة على ما سبق له ذكره من ان كانوا مقربين بتوحيد الربوبية. فالمشركون الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:47

لم يكونوا ينكرون ان الله هو الخالق الرازق. وان له الملك وبيده تدبير الامور. لكنهم كانوا يجحدون افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وينكرون ذلك انكروا شديدا المصنف الحجة على ذلك بذكر اياتين تدلان على بذكر دليلين يدللان على ان - 00:17:07

العرب كانوا مقربين بتوحيد الربوبية. بذكر افراد منها في الخلق والرزق والملك وانهم كانوا اذا سئلوا من ذا الذي يخلق ومن ذا الذي يرزق ومن ذا الذي يملك فكانوا يقولون - 00:17:37

الله في ايات كثيرة من القرآن الكريم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اذا تحققت انهم مقربون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعى اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون - 00:17:57

في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل من يشفعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل اللاتي او نببيا مثل عيسى. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى - 00:18:17

الخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. كما قال تعالى وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون - 00:18:37

كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله والنصر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم الملائكة والانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك - 00:18:57 الذي احلا دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة مقدمات سبع رتب عليهم نتيجة فالمقدمة الاولى في قوله اذا تحققت انهم مقررون بهذا اي مقررون - 00:19:17 بتوحيد الربوبية. والمراد بالتحقق ايش تمرد بالتحقق يعني قريب التتحقق والتحقيق ايش يعني رسول هذا المعنى في القلب رسول هذا المعنى في القلب والمقدمة الثانية في قوله انه لم يدخله في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه - 00:19:47 رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعا اليه محمد صلي الله عليه وسلم. وهو توحيد العبادة. فباقرارهم بتوحيد لم يعدوا مقررين بتوحيد الالوهية. فمن اقر بتوحيد الربوبية وحده - 00:20:25 لا يكون مقرأ بتوحيد الالوهية. والمقدمة الثالثة في قوله وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلًا ونهارًا ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاتهم وقربهم من الله عز وجل ليشعوا لهم او يدعوا - 00:20:55

رجالا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى. فالتوحيد الذي جحدوه هو التوحيد الذي بافراد الله بالقرب اي بما يفعل قربة. هو التوحيد المتعلق بافراد الله الغراب اي بما يفعل قربة. فكانوا يطلبون القرية من الله سبحانه وتعالى - 00:21:25 ويطلبون القرية من غيره فيتقربون الى من يعظمون كالملائكة او عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام او اللات من صالحهم. وهذا التقرب هو الذي يسميه المشركين اعتقادا فيزعمون ان في فلان اعتقادا حسنا. وان فلانا معتقد في الناس - 00:21:55 ومرادهم بالاعتقاد هنا انه ممن يقصد بالقربى. فمرادهم بالاعتقاد هنا انه ممن يقصد بالقربى فكانوا يسمون هذا الفعل اعتقادا فيقولون اهل البلد الفلاني لهم اعتقاد في الولي الفلاني واهل الباد الفلاني لهم اعتقاد في الولي الفلاني. فقلوبهم تجمع التوجه اليه - 00:22:29

تقرب طلبا للنفع او دفعا للضر فيجعلون له شيئا من القرب يتقربون بها اليه رجاء حصول نفعه ومخافحة حصول ضره والمقدمة الرابعة في قوله وعرفت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قاتلهم - 00:22:59 على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له كما قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع احد وقال الله وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. فاولئك - 00:23:28 المشركون من اهل الجاهلية مع ما كانوا عليه من العبادة التي يزعمون انها لله لم يقبل النبي صلي الله عليه وسلم هذا منهم. ولا انتفعوا بعبادتهم. بل اكثراهم النبي صلي الله عليه وسلم - 00:23:48 ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. وان تكون جميع القرب له. وفي الصحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول للمشركين اذا لبوا فقالوا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك. قال النبي صلي الله عليه وسلم ويلكم قط. يعني - 00:24:08 يكفي يعني يكفي فقط هي فقط لكن الفاء هنا للتزيين عند اهل العربية فقط يعني يكفي فيقولون الا شريكها هو لك تملكه وما ملك. فكانوا يجعلون لله سبحانه وتعالى شريكها - 00:24:38

في القرى في العبادة لقولهم لا شريك لك الا شريك لك في التوجه الى عبادة الا شريكها واحدا هو لك يعني تملكه كما يقول تملكه وما ملك فهم يعتقدون ان - 00:24:58

الربوبية كلها لمن؟ لله. واما العبادة فانهم يجعلون العبادة لله ولغير الله القته الشياطين في قلوبهم من ان هؤلاء ينفعون ويضررون فاستحكم هذا في قلوبهم حتى كانوا يعتقدون ان الملك والتدبير والرزق والخلق لله واما القرية التي يرجى منها النفع والظلم فانها تجعل - 00:25:18

قالوا لله ولغير الله سبحانه وتعالى. وذكر المصنف رحمة الله ايتين في تحقيق اخلاص العبادة لله الاية الاولى قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهي تدل على اخلاص العبادة لله من وجهين - 00:25:48

احدهما في قوله وان المساجد لله فالمنقول في معناها على اختلافه فالمنقول في معناها على اختلافه يرجع الى ان جميع التعظيمات والاجلال ان جميع التعظيمات والاجلال والعبادة لله. ان جميع التعظيمات والاجلال والعبادة - [00:26:14](#)

للها والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا فانه نهى عن دعاء غير الله عز وجل فانه نهى عن دعاء غير الله عز وجل. والدعاء يقع في - [00:26:45](#)

خطاب الشرع اسما للعبادة كلها. والدعاء يقع في خطاب الشرع اسما للعبادة كلها فعند اصحاب السنن من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العباد - [00:27:09](#)

فمعنى الاية وان جميع التعظيمات والاجلال والعبادة لله فلا يدعوا مع الله احدا فلا تبعدوا مع الله احدا. واحد نكرة في سياق النهي تفيد العموم فالعبد منهي عن عبادة غير الله كائنا من كان. والايota الثانية قوله - [00:27:29](#)

تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون له بشيء. ودلالتها على اخلاص العبادة لله وحده من وجهين احدهما في قوله له دعوة الحق اي له الدعوة الصحيحة الثابتة. اي له الدعوة الصحيحة الثابتة - [00:28:07](#)

وهي عبادته سبحانه وهي عبادته سبحانه. قال الله تعالى الا لله الدين الخالص. قال الله تعالى الا لله الدين الخالص اي السالم من شوبه بجعل عبادة لغيره. اي السالم من شوبه اي من خلطه بجعل عبادة لغير الله عز وجل - [00:28:37](#) وتقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر فاصل الكلام دعوة الحق له. فاصل الكلام دعوة الحق له فلما قدم الجار والمجرور علم ان المراد هو افاده الحصر ان العبادة كلها لله - [00:29:10](#)

والآخر في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء بابطال عبادة غير الله. لعدم انتفاعهم بدعائهم. لعدم انتفاعهم بدعائهم. فانهم لا يستجيبون لهم. فانهم لا يستجيبون لهم قال الله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - [00:29:35](#)

فهؤلاء الذين يدعون من دون الله عز وجل غافلون عن دعاء او لئك الداعين. فلا يدرؤن دعاءهم ولا يقدرون على اجابتهم بشيء. واذا كانوا على هذه الحال فانهم لا يستحقون ان يكونوا معبودين من دون الله عز وجل. فالایتان المذكورة من اعظم - [00:30:14](#) ايات القرآن في بيان اخلاص العبودية لله وحده. ولا سيما الاية الاولى فهي اصل في اخلاص الدين لله وحده. والمقدمة الخامسة في قوله وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله والذبح كله لله - [00:30:44](#)

الاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليخلصوا دينهم لله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليخلصوا دينهم لله واذا اخلصوا دينهم لله كان الدعاء كله لله والذبح كله لله والذبح كله لله - [00:31:14](#) والاستغاثة كلها بالله هو جميع انواع العبادة لله. فان حقيقة الاخلاص ان لا تخلط عبادة الله بعبادة غيره. فان الاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة لغير الله فان الاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله. فلا يصدق على - [00:31:44](#) العبد كونه مخلصا دينه لله فلا يصدق على العبد كونه مخلصا دينه لله حتى يجعل عبادته كلها لله. حتى يجعل عبادته كلها لله. فمن دعا الله ودعا غيره او نذر لغيره او ذبح لله وذبح لغيره او استغاثة بالله واستغاث بغيره - [00:32:14](#) انه لم يخلص دينه لله وحده. فالمقدمة السادسة في قوله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. اي عرفت ان ما كانوا عليه من اقرارهم بان الله هو الخالق - [00:32:44](#)

الذى له الملك لم يدخلهم في دين الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعصم دماءهم ولا اموالهم ولا اعراضهم. ما الفرق بين المقدمة الثانية وهذه المقدمة - [00:33:04](#)

نعم كيف وين الخصوص واهل العموم كيف خاص وكيف عامة نعم اللهم فاشهد نعم ترفع الكتاب على والفرق بين دينك المقدمتين ان المقدمة الثانية تنفي دخولهم الاسلام عن العام تنفي دخولهم الاسلام بالمعنى العام. الذي هو دين الرسل وهو افراد الله - [00:33:37](#) بالعبادة وهذه المقدمة تنفي دخولهم الاسلام بالمعنى الخاص الذي هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. فان الاسلام يطلق تارة ويراد

به كل الدين الذي انزله الله عز وجل على انبائه. فدين ابراهيم هو الاسلام ودين موسى هو الاسلام ودين عيسى والاسلام عليهم

الصلوة والسلام - 00:34:28

ويطلق تارة ويراد به الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فمن الاول قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن الثاني فمن الاول قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن الثاني قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس اي بني الدين الذي -

00:34:59

بعث به محمد صلى الله عليه وسلم على خمس. والمقدمة السابعة في قوله وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. فكان المانع - 00:35:22

دخولهم من الاسلام وهو الذي احل دماءهم واموالهم واعراضهم انهم كانوا يقصدون من الخلق من الملائكة او من الانبياء او من الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب اليهم فانهم كانوا يقولون هؤلاء شفاعة عند الله. ويقولون ما نعبدهم الا - 00:35:49  
الى الله زلفى. وهاتان الآياتان تدلان على امررين عظيمين. واتنان الآياتان تدلان على امررين عظيمين. احدهما ان الشرك كان واقعا فيهم فهم يصرحون بعبادة غير الله. ان الشرك واقع فيهم - 00:36:19

هم يصلحون بعبادة غير الله. اذ قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى فهم مقربون بانهم يعبدون غير الله عز وجل. ولقد قالوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا وهم يقررون بكونهم مشركين وانهم لغير الله يعبدون - 00:36:46

والاخر ان الشرك الواقع فيهم هو اتخاذ الشركاء شفاعة وسائل عند الله عز وجل ان الشرك الواقع فيهم هو اتخاذ الشركاء شفاعة ووسائل عند الله عز وجل فلم يكونوا يعتقدون ان هؤلاء المقصودين من الملائكة او الانبياء - 00:37:16

او الاولياء او غيرهم انهم يخلقون او يرزقون او يملكون او ينفعون او يضررون استقلالا وانما كانوا يتقربون اليهم باشياء من العبادات كالذبح والذنر والدعاء والاستغاثة ليكون هؤلاء شفاعة ووسائل عند الله عز وجل - 00:37:46

فهم لا يجعلونه في مرتبة الله كما تقدم في تلبية انهم كانوا يقولون لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك فكانوا ينكرون افراد الله بالعبادة ولذلك - 00:38:16

لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى توحيد الالهية والعبادة قالوا اجعل الالهها واحدا اذا ان هذا لشيء عجائب. فهم استنكروا من النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل من جعل - 00:38:36

من يقصد للتائق بالتقرب والتوجه واحدا. فانهم يجعلون الله عز وجل من يقصد بالتوجه والتقارب فاستنكروا ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يستنكروا على النبي صلى الله عليه - 00:38:56

انه نسب الخلق الى الله او نسبنا الملك الى الله او نسب الرزق الى الله او نسب التدبير وتصريف الامور الى الله فقد كانوا يقررون بهذا لكنهم استنكروا عليه صلى الله عليه وسلم مطالبته اياهم - 00:39:16

خلع تلك الاوتاد من جعلها شفاعة وسائل عند الله وان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وهذا الذي كانوا عليه من اتخاذ الوسائل والشفاعة ليقربوهم الى الله زلفى هو الشرك الذي - 00:39:36

اشاعة عند متأخري هذه الامة. فان متأخر هذه الامة لا يعتقدون ان غير الله يرزق او يملك او يدبر ولكنهم صاروا يجعلون لغير الله شيئا من القرب من ذبح او - 00:39:56

او نذر او دعاء يقولون نرجو منه. نرجو منهم ان يكونوا شفاعة عند الله عز وجل لنا في حصول المقصود في اغاثة الالهات واجابة الدعوات وغير ذلك من انواع مطالبهم. ثم - 00:40:16

ذكر المصنف رحمة الله النتيجة المرتقبة والثمرة المنتظرة من ادراك تلك المقدمات السبع في قوله عرفت حينئذ التوحيد الذي دع特 اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. اي علمت توحيد الذي جاءت به الانبياء ودعت اليه وانه توحيد العباد وهو افراد الله عز وجل بها. وهو الذي اباه المشركون - 00:40:36

وتصايدوا فقالوا اجعل الالهها واحدا ثم قالوا ان هذا لشيء عجائب اي امر غريب اي امر مستغرب فالحاد الفاصل فالحاد الفاصل

بين دين الموحدين ودين المشركين هو افراد الله بالعبادة. فانك تجد في المشركين جما غفيرا من الخلق. لا يجعلون غير الله -

00:41:06

ولا رازقا ولا مالكا ولا مدبرا ولكنهم يجعلون لغير الله عز وجل شيئا من العبادة ابطال شركهم ينبغي ان يتوجه الى هذا الامر الاعظم وهو افراد الله سبحانه وتعالى بعبادته - 00:41:36

وهو الحق الحقيق له عز وجل كما قال تعالى له دعوة الحق. وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. قال تعالى الا الله الدين الخالص. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالامر الذي - 00:41:56  
اراده الله عز وجل من الخلق جمیعا هو الذي خلقهم له في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمراده منا ان نعبد الله عز وجل. اذا جعل شيء من العبادة له فهذا هو المنكر الاعظم - 00:42:16

اي ينبغي ان يقام ويقعد في ابطاله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او قبرا او جنبا. لم يريدوا ان الله - 00:42:36  
والخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. وانما يعنون بالله ما يعني به المشركون في زماننا بلفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى كلمة التوحيد وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكافر - 00:42:56

وهالوا يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق. والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب. فاذا عرفت ان جهال الكفار - 00:43:16  
يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد يقال به شيء من المعاني والحاذاق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده. فلا خير في رجل جهال الكفار - 00:43:36

منه بمعنى لا الله الا الله بين المصنف رحمه الله هنا ان التوحيد الذي دعى اليه الرسل من افراد الله بالعبادة هو معنى لا الله الا الله لان هذه الكلمة الطيبة تنطوي على نفي واثبات - 00:43:56

هذا ركتها فللا الله الا الله ركتان احدهما ركن النفي في قول لا الله والآخر ركن الاثبات. في قول الا الله فالنفي فيها يفيض ابطال عبادة غير الله. فالنفي فيها يفيض ابطال - 00:44:21  
غير الله. والاثبات فيها يفيض اثبات العبادة لله وحده. والاثبات فيها يفيض اثبات العبادة لله وحده فمعنى هذه الكلمة لا معبود حق الا الله. فمعنى هذه الكلمة لا معبود حق الا الله - 00:44:52

وهو موافق لما دعى اليه الانبياء من افراد الله عز وجل بالعبادة اذا كانت العبادة له سبحانه وتعالى وحده فانها لا تكون لاحد سوى قال وكان المشركون الاولون يريدون بالله من - 00:45:19

يقصد ويوجه اليه بانواع القرى كما ذكرت لكم انهم انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم هذا في قولهم اجعل الالهها واحدا اي اجعل من يؤله بالتوجه اليه والتعلق به وقصده بانواع القرب - 00:45:52

الها واحدا. ان هذا لشيء عجائب. وهذا المعنى الذي ارادوه من الله انه المقصود بالتوجه وتعلق القلب وتعلق القلب والتقارب اليه بانواع العبادات هو الذي صار موجودا عند كأخر للمشركين باسم السيد. فانهم يقولون فلان سيد. اي مستحق - 00:46:12  
ان يتوجه اليه ويتعلق به. اي مستحق ان يتوجه اليه علق به ويجعل له شيء من الكرب. ويجعل له شيء من الكرب لهم لا يقصدون بقولهم السيد ان له سيادة في قومه او رئاسة بعلمه وصلاته - 00:46:42

وهم لا يقصدون بقولهم السيد رئاسة في قومه او امامية في علم او حلم او غير ذلك لكنهم يقصدون ان تنجعل القلوب على استحقاقه للتوجه اليه تعلق به وجعل شيئا من القرب له. كما يقولون السيد الرفاعي - 00:47:12

او السيد عبد القادر الجيلاني او غير اولئك من السادة الذين يجعلون. فهم يجعلون لاسم السيد من المعنى ما كان يجعله قريش من

اسم الله لمن يتوجه اليه ويتعلق به وتجعل له انواع من القرب. فالشرك الذي هم فيه هو الشرك - 00:47:42

كل الذي كانت فيه العرب وهو الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقاتلهم واكفروه حتى اظهره الله سبحانه وتعالى عليه. 00:48:12

ومما ينبغي ان تعلقه في العلم كافة وفي التوحيد والشرك - 00:48:32  
خاصة ان الامر مناط بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني الامر مناط في الحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني. فلا يقولون احد ان

هؤلاء ما قالوا ان عبدالقادر الجيلاني الله. ولا قالوا ان احمد الرفاعي الله. فانهم لا - 00:49:02

يقولون هذا لكنهم يقولونه هو سيد. ويجعلون معنى السيد ما تعنيه العرب قبل في معنى فالسيد عندهم هو الذي يستحق ان يتعلق به ويوجه اليه ويجعل له ما يجعل من القرى فتراهم يدعون الجيلاني والرفاعي وغيرهما ويستغثون بالجيلاني - 00:49:35

والرفاعي وغيرهما. ويدعون للجيلان والرفاعي وغيرهما. وبيندرون والرفاعي وغيرهما. فتسميتهم اسم السيد لهم ولغيرهما لا يخرج عن حقيقة كون الموجود منهم هو تأليف. فالموارد منهم من تعلق القلوب والنظر الى ذلك المعظم باللهفة وشوق القلب وقوه الصلة به - 00:49:35

يدل على انهم يريدون من معنى السيد ما كانت تريده العرب في وتجد هذا في كلماتهم فتجد في متنورهم ومنظومهم ما يدل على انهم يتقربون الى هؤلاء وهم يعتقدون ان لهم قدرة على النفع - 00:50:12

الظلم بالشفاعة والوساطة عند الله لما يوجد في قلوب اولئك من التوجه والتلعل والتقارب فاذا توجه توجها صادقا الى الجيلاني او الى احمد الرفاعي او الى البدوي او الى غير هؤلاء حصل له مدد وعون - 00:50:42

مقصوده واذا لم يصب لم يدركه ما يؤمنه من هذا المعظم بـ الشرك الذي عليه هؤلاء هو مخالف لـ لا الله الا الله. لـ ان حقيقة لا الله الا الله انه لا معبود - 00:51:02

حق الا الله. فلا دعاء الا الله. ولا استغاثة الا بالله. ولا ذبح الا الله ولا نذر الا الله. فالذى يقول لا الله الا الله ثم يتعلق قلبه ويوجه عمله - 00:51:22

الى الرفاع او الى الجيلاني او الى البدوي او الى شمسان او الى يوسف او غيرهم من اولئك المعظمين ومنهم اهل حق و منهم اهل باطل فـ انـ كـاذـبـ فـيـ دـعـواـهـ اـذـ قـالـ لـاـ اللهـ - 00:51:42

الـاـ اللهـ فـهـمـ اـنـمـاـ يـقـولـنـاـ بـالـسـنـتـهـ.ـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـصـدـقـونـ مـاـ تـتـحـرـكـ بـهـ الـاـسـنـةـ بـاعـتـقـادـ قـادـمـ جـازـمـ وـعـلـمـ لـازـمـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ مـنـ يـدـعـيـ الـاـسـلـامـ مـنـ مـتـأـخـرـ هـذـهـ الـامـةـ - 00:52:02

لا يعرف من معنى لا الله الا الله ما كان يعرفه مشركون العرب. فـ انـ اـخـرـ هـذـهـ الـامـةـ نـبـتـ فـيـهـمـ طـائـفـتـانـ زـائـغـتـانـ تـنـتـسـبـانـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ فـالـطـائـفـةـ الـاـولـىـ مـنـ يـظـنـونـ اـنـ المـقـصـودـ هـوـ قـوـلـ - 00:52:22

بـالـلـسـانـ فـقـطـ مـنـ يـظـنـونـ اـنـ المـقـصـودـ هـوـ قـوـلـهـ بـالـلـسـانـ فـقـطـ.ـ وـانـ التـلـفـظـ يـصـيرـ العـبـدـ مـعـصـومـ الدـمـ وـالـمـالـ وـالـعـرـضـ.ـ وـانـ التـلـفـظـ بـهـ يـصـيرـ العـبـدـ مـعـصـومـ الدـمـ وـالـمـالـ وـالـعـرـضـ.ـ وـلـوـ فـعـلـ المـوـبـقـاتـ.ـ وـرـكـبـ الـشـرـكـيـاتـ - 00:52:52

وـدـعـاـ غـيرـ رـبـ الـارـضـ وـالـسـمـاـوـاتـ فـاـنـهـ عـنـهـمـ مـعـصـومـ الدـمـ وـالـمـالـ وـالـعـرـضـ مـعـدـودـ فـيـ زـمـنـ الـمـسـلـمـينـ.ـ فـهـوـ يـدـعـوـ غـيرـ اللهـ.ـ وـيـسـتـغـيـثـ بـغـيرـ اللهـ وـيـذـبـحـ لـغـيرـ اللهـ وـيـنـظـرـ لـغـيرـ اللهـ وـيـقـولـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ هـوـ مـسـلـمـ - 00:53:22

لـاـ نـهـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـهـؤـلـاءـ لـمـ يـفـهـمـواـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ.ـ وـالـطـائـفـةـ الـثـانـىـ قـوـمـ يـنـتـسـبـونـ لـىـ الـحـدـقـ وـالـعـرـفـ وـالـعـلـمـ يـزـعـمـونـ اـنـ مـعـنـىـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ اـنـ لـاـ خـالـقـ الاـ اللهـ.ـ يـزـعـمـونـ اـنـ مـعـنـىـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ - 00:53:52

اـنـهـ لـاـ خـالـفـ الاـ اللهـ.ـ اوـ لـاـ رـازـقـ الاـ اللهـ.ـ فـيـفـسـرـونـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ بـمـعـنـىـ الـرـبـوبـيـةـ وـكـانـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ عـنـهـمـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ مـعـنـاـهـ لـاـ خـالـقـ الاـ اللهـ اوـ لـاـ رـازـقـ الاـ - 00:54:19

اـولـىـ مـاـ لـكـ الاـ اللهـ.ـ فـهـاتـانـ الـطـائـفـتـانـ زـائـغـتـانـ.ـ لـاـنـهـاـ لـمـ تـأـتـيـ بـمـعـنـىـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ الـذـيـ اـتـتـ بـهـ الرـسـلـ.ـ فـالـرـسـلـ جـاءـتـ بـلـاـ اللهـ الاـ اللهـ مـعـنـىـ اـفـرـادـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ.ـ فـتـقـولـ لـاـ اـفـرـادـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ.ـ - 00:54:49

اـلـهـ الاـ اللهـ وـتـدـعـوـ اللهـ.ـ وـتـقـولـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـتـذـبـحـ لـلـهـ.ـ وـتـقـولـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـتـنـذـرـ لـلـهـ.ـ فـاـنـهـ حـيـنـئـذـ

يكون القول مطابقاً للفعل - 00:55:19

اما ان يقول لا الله الا الله ثم يذبح بغيره ثم يذبح لغير الله او يدور لغير الله ويستغث بغير الله او توكل على غير الله او غير ذلك من انواع العبادة التي يجعلونها لغير الله فهو لاء لم يعلموا معنى لا الله الا - 00:55:39

الا الله والعرب الاولون الذين بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم قد علموا من معناها ما لم يعلم هؤلاء لانهم لما ارادهم النبي صلى الله عليه وسلم عليها قالوا اجعل الله لها واحدا - 00:55:59

ولما قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم وابيك عشر كلمات يعني نعطيك عشر كلمات فقال صلى عليه وسلم قولوا لا الله الا الله. فقال ابو جهل الا هذه. لان ابا جهل علم انه اذا قال لا الله الا - 00:56:19

ان الله افضل دين الاباء والاجداد. افضل دين الاباء والاجداد. فلا توجه حينئذ ولا تعلق بالله ولا بالعزى ولا بمناه ولا بجهل ولا بغيرها مما كانت تعظمه العرب. فالمسركون الاولون ادركون ما - 00:56:39

ما لم يدركه المسركون المتأخرون. ومن لطائف الافادات ما ذكره العلامة عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ثم تلميذه سليمان ابن سحمان ان المشركين الاولين جحدوا لا الله الا الله لفظاً ومعنى. جحدوا لا الله الا الله لا - 00:56:59

ومعنى وان المشركين المتأخرين جحدوا لا الله الا الله ايش؟ معنى لا لفظاً ان جحدوا لا الله الا الله معنى لا لفظاً. والامر كما قال المصنف رحمة الله فلا خير في - 00:57:29

رجل جهال الكفار اعلم منه بلا الله الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. لانه عمي عن المعنى المراد بها وهو افراد الله بالعبادة. واولئك - 00:57:52

لم يكونوا عمياناً بل عرفوا ان معنى لا الله الا الله ان تعبد الله وحده وهذه الحقائق لا تمازج القلب. حتى يعرف العبد عظيم حق الله سبحانه وتعالى في توحيد - 00:58:12

وبشاشة الشرك فان من الناس من يزعم ان في كلام امام الدعوة رحمة الله تعالى غلو وجوهه حتى جعل من يقول لا الله الا الله من اهل الشرك. وزعم ان جهال المشركين الاولين خير - 00:58:32

منه وهؤلاء الموبقون قد جعل بينهم وبين حقيقة التوحيد ولا الله الا الله حجاب كثيف. فان من عرف التوحيد حقيقة تواه كان من اهل نجد او من غير نهر نجد او من الحنابلة او من غيرهم من الحنفية او المالكية او الشافعية او الظاهرية - 00:58:52

او غيرهم علم ان معنى لا الله الا الله الا يعبد الا الله. وان المعبد الحق هو الله وان الامر كما قال الله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وكما قال الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فاذا رأى رجلا يقول لا - 00:59:17

الله الا الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله ويدعو لغير الله ويستغث بغير الله عرف ان هذا كاذب في دعوه وانه يقولها لفظاً لا يتحققها معنى فمثل هذا اي شيء من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وعى وادرك. وقد كان النبي - 00:59:37

الله عليه وسلم يسير في وفود العرب في الموسم ويقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا وكان عمه ابو لهب يمشي وراءه ويقول ان هذا رجل مجنون فلا تطيعوه - 00:59:57

ابو لهب عرف انه لما يقول لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا معناها ايش؟ انه يقولونها بالسنتهم كانوا هم يقولون لبيك الله لهم لبيك لا شريك لك. لكن بعدين يقولون ايش؟ الا شريكا هو لك. فهو يريد منهم ان يتحققوا - 01:00:17

معنى قولوا لا الله الا الله محققي معناها. فكان ابو لهب يرى ان هذا سفها. وان جعل المأثور المعظم المتوجه اليه بالتعلق والقصد والطلب واحد ان هذا شيء من الجنون عند العرب. فاذا - 01:00:36

هذا علمت ان قول لا الله الا الله لا يجتمع مع الذبح لغير الله والنذم لغير الله والدعاء لغير الله والاستغاثة بغير الا اذا اجتمع الحوت هو الضبط ومحال ان يجتمع. فمن وعى هذا عظم عنده عظمت عنده حقيقة التوحيد والشرك - 01:00:56

وعرف ما عليه كثير من الناس من ينتسب الى الاسلام وهو لا يفهم حقيقة دعوة التوحيد. وهذا امر من رأى مقررات التوحيد لا اقول في بلاد بعيدة بل في بلاد قريبة وبعضاها كان من المقررات الجامعية عندنا حتى رفع - 01:01:16

للله يقرر فيه توحيد الربوبية فقط من اول الكتاب الى اخره توحيد الربوبية وليس فيه ذكر توحيد الالوهية وان العبادة يقول لله سبحانه وتعالى وحده فمثل هذا لا يعي حقيقة التوحيد لكن من ادمن النظر في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي سيرة -

01:01:36

الرسول صلى الله عليه وسلم علم قدر توحيد الله سبحانه وتعالى وما يجب على العباد فيه وعظم عنده الشرك وبشاعته الشرك اعظم من قتل الانفس. الشرك اعظم من سرقة الاموال. الشرك اعظم من اغتصاب الفروج. لأن الشرك اغتصاب -

01:01:56

او حق الله عز وجل في الوحدانية. الله الذي رزق والله الذي خلق والله الذي ملك. والله الذي دبر الامر كله. كيف يشرك به سبحانه فلما اتاهمها صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهمها فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا -

01:02:16

وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرؤن. فمن وعى ايات القرآن الكريم في توحيد الله وعظم الشرك عرف حقيقة دين الرسول صلى الله عليه وسلم فكانت معرفته دين الرسول صلى الله عليه وسلم فيها من اللذة والانس والسرور والبهجة ما لا -

01:02:36

عن عبارات الفصحاء ولا تخبروا عنه بلاغة البلغاء لأن التوحيد يلامس القلوب لا يلامس الالسن فإذا لامس القلوب ورسخ فيها وثبت ونمى وابتهج صاحبه به عرف حقيقة التوحيد. والاجل ذلك يموت اهل التوحيد لاجل التوحيد -

01:02:56

قتل النفوس وتوخذ البلاد وتدمير لاجل ان يبقى توحيد الله سبحانه وتعالى كالذي اتفق لهذه الدعوة في اطوالها الثلاثة في دولة ال سعود وما حل بها من الكيد الذي كان من اول امرها الى يومنا هذا وكل مدار الامر هو على توحيد الله -

01:03:16

سبحانه وتعالى وكل دولة في العالم ستقوم لاجل توحيد الله عز وجل فانها ستلقى من الكيد والبغض والشناعة ساعة ما لا يصفه احد وكثير من الناس يجهل ان هذا البلد مستهدف لاجل البترول او مستهدف لاجل سعة -

01:03:36

الارضية او غير ذلك ليس هذا هو المحرك الاكبر المحرك الاكبر ان هذا البلد فيه عقيدة التوحيد لا شرك فيه لا قباب ولا مشاهد ولا اعلان لدعوة غير الله سبحانه وتعالى وكل من خالف هذا فانه مكبوت لا يستطيع ان يقوم -

01:03:56

بدينه كما ينبغي فيجب ان يعرف الانسان حقيقة هذا الامر وان يكون من جهاده السعي في نصرة توحيد الله سبحانه وتعالى حتى يبقى في وفي بلده نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا توحيدنا وان يحفظنا بالاسلام قائمين وان يحفظنا بالاسلام قاعدين ويحفظنا بالاسلام نائمين. نعم -

01:04:16

احسن الله اليكم ونفعنا بكم قال رحمة الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك -

01:04:36

ذلك لمن يشاء وعرفت دين الله الذي بعث به الرسول من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه كما اصبح غالبا الناس عليه من الجهل بهذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى. قل بفضل الله وبرحمته ثبت -

01:04:49

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يذكر بكلمة يخرجها من لسانه دون قلبه وقد يقولها وهو جاهم فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقريره الى الله زلفي كما ظن الكفار. خصوصا ان الهمم اللهم -

01:05:09

عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوا قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها فحين اذ يعظم خوفك وحرسك على ما يخلصك من هذا وامثاله ذكر المصنف رحمة الله مقدمات -

01:05:29

اربع مقدمات اربعا اخرى ثم رتب عليها نتيجة جليلة ثانية. فالمقدمة الاولى في قول اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلبي وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم يقرؤن -

01:05:47

بتوحيد الربوبية وان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المحيي والمميت لكنهم كانوا يدعونه ويدعون غيره يعبدونهم ويعبدون غيره. وقد علم هؤلاء المشركون ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد منهم -

01:06:09

قولي لا الله الا الله ان يجعلوا عبادتهم كلها لله. وان يبطلوا التعلق والتوجه بغير سبحانه وتعالى وتأمل موقع قوله رحمة الله اذا عرفت

ما قلت لك معرفة قلب في الكلام - 01:06:29

الذى سمعته مني انفا فان الشأن في امتلاء القلب بهذه الحقائق ورسوخها فيه حتى يعي مرتبة التوحيد والشرك ومنزلتها من دين الله عز وجل. والمقدمة الثانية في قوله وعرفت الشرك بالله الذي قال - 01:06:49

الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به فيغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي عرفت ان الشرك هم اظل هو الشرك في العبادة. اي عرفت ان شركهم الاعظم هو الشرك في العبادة. والشرك في الشرع له - 01:07:09

او معنيان والشرك في الشرع له معنيان. احدهما معنى عام. وهو جعل شيء من حقل الله لغيره وهو جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر معنى خاص وهو جعل شيء - 01:07:29

من العبادة لغير الله وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. والمعنى الخاص هو المعهود في خطاب الشرع فاذا اطلق الشرع ذكر الشرك في خطاب الشرع من الآيات والاحاديث فالمراد به شرك العبادة - 01:07:51

والمقصود من معرفتك الشرك ان يدرك على معرفة التوحيد والمقصود من معرفة الشرك ان يدرك على معرفة التوحيد فان العبد لا يمكن من تحقيق التوحيد حتى يعرف الشرك ليحذر و كان حذيفة رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة - 01:08:11

ان يقع فيه ومعرفة الشرك التي تردد من العبد هي معرفة اصوله الكلية ومعرفة الشرك التي تردد من العبد هي معرفة اصوله الكلية اي القواعد الجامحة المبينة لتفاصيل ما يوجد من الشرك اي الاصول الكلية المبينة لتفاصيل ما يوجد من الشرك - 01:08:41  
فان العبد لا يؤمر بان يتبع افراد الشرك التي توجد في الامم والافراد. فان هذا شيء لا انتهاء له لكنه يؤمر بمعرفة الاصول الكلية. كقولنا مثلا ان من جعل سببا غير - 01:09:11

شرعى ولا شركى ولا قدرى فانه يقع في شرك الاسباب ويكون من الشرك الاصغر. فهذا اصل لتندرج فيه افراد كثيرة. وهذا هو الذي يريده العلماء من طلب معرفة الشرك فهم لا يريدون مجرد المعرفة المجملة. لكنهم يريدون معرفة تفصيلية تتعلق بالاصول الكلية - 01:09:31

معرفة تفصيلية تتعلق بالمسائل المتتجدة فهذا لا انتهاء له. والمقدمة الثالثة في قوله وعرفت الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه اي عرفت الدين الذي بعث الله به رسلاه - 01:10:01  
ولا يقبل من احد ديننا سواه وهو دين الاسلام الذي هو افراد الله عز وجل بالعبادة. فان حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد ولا يكون العبد مستسلما لله بالتوحيد حتى يفرده بالعبادة. والمقدمة - 01:10:21

في قوله وعرفت ما اصبح غالبا الناس عليه من الجهل بهذا اي من الجهل بالتوحيد والشرك. ثم ذكر المصنف النتيجة المرتقبة والثمرة المنتظرة من ادراك - 01:10:41

معارف تلك المقدمات الأربع فقال افادك فائدين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته اذ جعل لك من البصيرة والهداية ما تميز به معرفة التوحيد والشرك والحق والباطل كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. والثانية - 01:11:01  
العظيم من الواقع في الشرك. لان العبد اذا عرف ذلك عظم خوفه من كيف؟ وكان من دعاء ابي الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فهو دعا الله سبحانه وتعالى ربه ان يجنبه - 01:11:31

الشرك بالله سبحانه وتعالى. وكان هذا دعاء رجل حق التوحيد. قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا الاية والتي بعدها. وكسر الاصنام وقام بدعاء الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى دعاء عظيما. ثم يتخوف على نفسه - 01:12:01  
ثم على ذريته عبادة في الاصنام فانه لم يقل اجلب بليا ولكنه قال اجلبني وبني ان اعبد الاصنام والدعاء بالتجنيد يعني الدعاء بالمباعدة. وانما يدعى بالمباعدة فيما يخاف ويحذر فكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخاف على نفسه وعلى بنيه ان يقعوا في عبادة الاصنام. وعلل ذلك - 01:12:31

قوله ربى انهن اضللن كثيرا من ايش؟ من الناس فكثير من الناس ظلوا وزاغوا عن دعوة التوحيد لما في الشرك واذا كان هذا دعاء

ابراهيم فغيرة اولى بالخوف. قال ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد ابراهيم - 01:13:01

من يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. رواه ابن حجر وغيره. فلا احد يأمن على نفسه ان ان يضع في الشرك ومن قوة توحيد العبد ان يعظم خوفه من شرك يقع فيه - 01:13:21

لا يزال يتحرز من الشرك من دقيقه وجريره وصغيره وكبيره ويحذر حذرا شديدا لعل الله سبحانه وتعالى ينجيه من ذلك. نعم الله اليكم قال رحمة الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعثنا بهم بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي - 01:13:41

شياطين الانس والجن. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى رسلاهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم. فرحا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون - 01:14:08

اذا عرفت ذلك وعرفت ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة امررين عظيمين احدهما ان الله لم نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا - 01:14:28

الانس والجن فما قام احد من الانبياء بالدعاء الى توحيد الله الا قاومه الاعداء من قومه كما قال ورقة ابن نوفل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأت احد - 01:14:48

بمثل ما جئت به الا عودي. متفق عليه في قصة ابتداء الوحي. وهذا من ورقة عام في الانبياء وغير الانبياء فلا يأتي احد الى الناس بدعوتهم الى من الانبياء وورثتهم من العلماء واهل الاصلاح الا خرج له من يعاديه - 01:15:08

منه ويبارزه بالحرب ويسعى في الكيد له. هذا في الافراد خصوصا وفي الدول عموما فالدولة التي تقوم بالدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى يظهر لها من الاعداء الجمة الغفير الذين تضيق صدورهم بالدعوة الى توحيد الله عز وجل فينا صبونها العداء. فينبغي ان يعرف المرء ان - 01:15:38

الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى يجعل لها اعداء يقدون على الطريق فمن حكمة الله سبحانه وتعالى ان يبتلي اهل التوحيد بمن يعاديه وينفر عنهم ويصفهم القبيحة التي تجعل الناس ينفرون عن دعوتهم ويباعدونها. والآخر - 01:16:08

وان دعوة الباطل يكون عندهم علوم وكتب وحجج يجادلون بها كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالنا بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم. فرحا بما عندهم من العلم فاهم الباطل الذي - 01:16:38

يعادون اهل التوحيد فيهم علماء وعندتهم كتب وعندتهم حجج فهذه حكمة الله عز وجل في الصراع بين الحق والباطل والتوحيد والشين. لكن الذي هم فيه مما يتصورون انه حق هو زيف لا حقيقة له. فان العلم الصحيح الكامل يدعو - 01:16:58

الى الدين الصحيح الفاضل فان العلم الصحيح الكامل يدعو الى الدين الصحيح الفاضل. فهؤلاء عندهم صورة العلم لا حقيقة لهم يتسلون باشياء ينسبونها الى العلم ويتخذون من الآيات والاحاديث ما يرون ان - 01:17:28

انه حجج يحتاجون بها على شركهم. وما من احد من هؤلاء يدعي هذه الدعوة الا كان في دلائل الحق وبراهين التوحيد ما يبطل تلك الدعوة كما سيأتي في كلام المصنف. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه - 01:17:48

الله اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان تتعلم من الله لا يصل سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم مقدمهم لربك عز وجل - 01:18:08

لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم ولكن ان اقبلت الى الله تعالى واصبت الى حجج الله وبياناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 01:18:28

من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجند الله تعالى هم الغالبون الحجة واللسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسينان. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. وقد من الله علينا بكتابه الذي - 01:18:48

له تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها

كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين - [01:19:08](#)

هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة ذكر المصنف رحمة الله ان الانسان اذا عرف ما يفرح به من توحيده وما يخاف من الشرك وان الطريق لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج - [01:19:28](#)

فانه يجب عليه ان يتخذ سلاحا فان من بورز بالعداوة وعلم انه يلقى عدوا معه سلاح وجب عليه ان يتخذ سلاحا كما قال فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين. فلا غنية - [01:19:54](#)

للموحد من اتخاذ سلاحا يبارز به هؤلاء ويطاعنهم. والسلاح الذي يفتقر اليه اذ هو علمه بدين الله ان يكون له علم بالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - [01:20:24](#)

ذكر رحمة الله ان مما يطمئن العبد اذا استصحب هذا السلاح ان الله سبحانه وتعالى معه وان هؤلاء مهما بلغ كيدهم وعظمت حججهم وبيناتهم فانها من كيد الشيطان وان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. فالموحد الذي يتخذ له من العلم والدين سلاحا يقاتل - [01:20:44](#)  
به يقوى قلبه ويطمئنه ان الغلبة له هو ان الله سبحانه وتعالى معه وان هؤلاء باطل ما هم فيه وحابط ما كانوا يعملون. وان امامه الذي يؤزهم ومقدمهم الذي يدفعهم وهو - [01:21:14](#)

الشيطان خائب خاسر وان كيده لا يبلغ شيئا. ثم ذكر رحمة الله مما تقوى به نفوس الموحدين ان العامية من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين. كما قال تعالى الا وان جندنا لهم الغالبون. وهذا العامي الموحد هو من جند الله. والله سبحانه - [01:21:34](#)

تعالى يؤيد جنده وقد ضمن لهم الغلبة كما قال وان جندنا لهم الغالبون. قال المصنف فجند الله تعالى هم الغالبون بالحجة والانسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنان. ومنشأ غلبة - [01:22:04](#)

من الموحدين الفا من علماء المشركين هو الفطرة الصافية. ومنشأ غلبة العامي من الفا من علماء هؤلاء المشركين هو الفطرة الصافية. فانه قمين ان تسعفه بحجة تدمغ ححج اولئك المبطلين - [01:22:24](#)

فيجري الله سبحانه وتعالى على لسانه من البراهين ما لا يظنه اولئك المبطلون. ثم ذكر رحمة والله تعالى ان الخوف هو على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح اي ليس معه - [01:22:53](#)

بدين الله فالعبد اذا سلك الطريق في دعوة الناس وهدائهم ولا سلاح له يتخوف عليه ان يعرض له من الشبه التي يشبه بها المشبهون ما يصرفه عن دين الله عز وجل. فلا بد ان - [01:23:13](#)

من السلاح ما يكون الله يدفع بها كيد الكاذبين وحرب المحاربين وقوله رحمة الله وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح مما يتوهם انه يخالف قوله الذي تقدم والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. فان العامية - [01:23:36](#)

لا سلاح معه وجعله غالبا الفا من المشركين. ثم بين ان مثل هذا يخاف عليه ودفع التعارض المتوجه بين هاتين الجملتين يرجع الى معرفة موردهما فهاتان الجملتان لهما مولدان فهاتان الجملتان لهما موردان - [01:24:06](#)

احدهما المولد القدري. في قوله والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين احدهما المولد القدري في قوله والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. والآخر المولد - [01:24:36](#)

شرعى والآخر المولد الشرعي في قوله وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس سلاح في قوله وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. باعتبار نحن مأمورين بتعلم العلم والدين. باعتبار خطاب الشرع نحن - [01:24:56](#)

مأمورين بتعلم العلم والدين. وباعتبار القدر فان الله يجري من حكمته ظهور عامي موحد على الف من علماء المشركين. وباعتبار قدر فان الله يجري بحكمته ظهور عامي موحد على الف من علماء المشركين. ثم ذكر رحمة الله - [01:25:26](#)

تعالى السلاح الاكيد في ابطال الشرك والتنديد وهو كتاب الله عز وجل كما قال وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها - [01:25:56](#)

يبينوا غفرانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي

بها الى يوم القيمة انتهى كلامه. فكل كائد للتوحيد ومعاد له مما يبطل - 01:26:16

حجته ويضعف كيده ويكشف للناس عواره وبطان دعوته هو القرآن الكريم ولذلك فإن القرآن هو اصل التوحيد. ولا يوجد من دواعين العلم كتاب يفي ببيان التوحيد والشرك كما به القرآن الكريم والشأن في حسن الاقبال عليه وكمال النزع منه. فمن اعظم سلاح الموحدين - 01:26:36

معرفة معاني القرآن الكريم. فإن المخالفين في التوحيد والشرك يردون كثيرا من الأحاديث تارة النزاع في صحتها وتارة بالنزاع في دلالتها وتارة بالنزاع في حجيتها واما القرآن الكريم فلا يقوى احد على - 01:27:06

ربى فإذا اظهرت بيئاتي التوحيد ومسدات دعوة الشرك من القرآن الكريم لا يحتمل احد ان يرد الحق الذي في القرآن الكريم الا رجل في قلبه هو ولا قامت دعوة ينتفع بها الناس - 01:27:26

الا وهي تنزع من القرآن الكريم نزعا عظيما. وتأمل هذا في دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فان عدمة ادلهه التي يذكرها هي من القرآن الكريم. فتجده يذكر احاديث يسيرة - 01:27:46

ولكنه يذكر ايات كثيرة حتى صار من السمات الفارقة بين علماء الدعوة وغيرهم كثرة نزعهم من ادلة القرآنية الكريمة. فربما وجدت كتابا لاحدهم فيه مئن من الآيات القرآنية مع كونه وجيزا او سمعت محاضرة لاحدهم فيها عشرات من الآيات القرآنية - 01:28:06 لأن اكثرا عنایتهم في تقرير التوحيد وابطال الشرك هو العناية بالقرآن الكريم فينبغي ان يعترى العلم بهذا وللعلامة بقى الدين الهلالي كتاب نافع طبع في اربع مجلدات اعتنى فيه ببيان - 01:28:36

التوحيد والشرك من القرآن الكريم. اعتنى فيه ببيان التوحيد والشرك من القرآن الكريم. نعم الله اليكم. قال رحمة الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول - 01:28:56

جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذي - 01:29:16

يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله - 01:29:36

وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره فجاوبه بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم شيء يتركون المحكم ويتبعون تشابه وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركون يقررون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء والولياء مع قولهم - 01:29:56

هؤلاء شفاعونا عند الله وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير معناه. وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف - 01:30:16

الله عز وجل وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى ولا تستهون. فانه كما قال قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لما بين المصنف رحمة الله ان القرآن - 01:30:36

كاف في اقامة الحق وابطال الباطل في توحيد الله والشرك به شرع يذكر في كتابه هذا جوابا لكلام احتج به المشركون عليه في دعوة التوحيد. فيبين ان الرد على الاقوال الباطنة يكون من طريقين. احدهما طريق مجمل - 01:30:56

والمراد به القاعدة الكلية التي ترد اليها تفاصيل المسائل المشتبهة. القاعدة التي ترد اليها تفاصيل المسائل المشتبهة. والآخر طريق مفصل. والمراد به الجواب عن كل شبهة الى حدى على حدى. والمراد به الجواب عن كل جهة على حدة - 01:31:25 وبدأ بالجواب المجمل لانه الامر الكلي والفائدة الكبيرة لمن عقلها. واستدل على تحقيقه اية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ففيها ان من القرآن ما هو محكم ومنه ما هو متشابه - 01:31:54

الاحكام والتشابه المتعلق بالقرآن له معنيان. والاحكام والتشابه المتعلق بالقرآن له معنيين احدهما الاحكام والتشابه الكلي. احدهما الاحكام والتشابه الكلي. اكا واحد منها وصفا للقاء. كاه رجعا كا واحد منها وصفا - 01:32:24

فَلَا إِكْرَامَ مَعَهُ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا - 54:32-01

ان الاحكام هو الاتقان والتجويد اي كونه جيدا للمعنى الاصطلاحي الاتقان والتجويد اي كونه جيدا لا للمعنى الاصطلاحي

01:33:23 -

افتقت وجودت ایاته. و قوله تعالى كتابا متشابها ان يصدق بعضه بعضا. والآخر الاحكام والتشابه الجزئي الاحكام والتشابه الجزئي في ان يكون الاحكام وصف بعضهم. والتشابه وصف بعضه والتشابه وصف بعضه. وفيه اية ۱۱ عمران -

01:33:56

والتشابه الجزئي للقرآن نوعان والاحكام والتشابه الجزئي للقرآن نوعان - 01:34:26

احدهما احكام وتشابه في باب الخبر احكام وتشابه في باب الخبر. فالمحكم منه ما ظهر لنا علمه فالمحكم منه ما ظهر لنا علمه.

01:34:52 والمتشبه ما لم يظهر لنا علم تشبهوا ما لم يظهر لنا علمه -

انضج معناه وعرفت دلالته. والمتشابه منه ما لم يعرف معناه ما لم يعلم معناه - 01:35:23

ولم تعرف دلالته ما لم يعلم او يتضح معناه ولا عرفت دلالته ثم ذكر المصنف ان ان ما اشتته

المحكم يعرض عن المتشابه. وهذا هو المراد بالجواب المفصل. وهو البقاء مع - 01:35:50

المشهد: فلما شهد على ابنه أمر ما حثه كاتب - 20:36:01

اليه وانت تتيقن شيئاً محكماً فان السلامة لك ان تتمسك باليقين المحكم عندك وان تعرض عن المتشابه وتعذر عنه. فلو قدر انك

01:36:40 - ثه الدب اهاب من باب المحكم في تعرف

احد فشبه عليك بادلة من القرآن والسنة. انت لا تعلمها في مخالفة ذلك المحكم الذي عرفته من دين الله سبحانه وتعالى. فانك تتمسك

المحكم وتترك قل متشابها. فمثلا لو قال لك أحد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا -

وسلم واقره ابن عمر فلماذا تنكرون علينا دعوته صلى الله عليه وسلم بقولنا يا محمد او دعوة غيره. فحين اذ - 01:37:30

المخرج لك ماذا ها تمسك بالمحكم. فتقول ماذا؟ ان الله سبحانه وتعالى نهانى عن دعاء غيره. فقال ان المساجد لله فلا تدع

احدا. نسيتوا؟ قبل قليل. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. شفتو الشبهة - 01:38:03

01:38:27 - 01:38:29: المساجد لله فلا تدعه مع الله احدا

أول كان الناس كذا ما عندهم شيئاً يعرفون ان هذا الدين الذي تلقوه دين صحيح دين ثابت لانهم كانوا يرون علماؤهم يرونهم انهم من علماء الله اهلاً الاخلاق اهلاً خلقه ملائكة - 44:38:01

مس عیناء مل اهل اذکرہ، اهل حکوم مراجیہ

فيقول هذا الحق غير باطل. فإذا جاءهم واحد مثل هذا قالوا كلامك والله هذا ما ندري عنه. نعرف ان المشايخ يقولون محد يقول يا

01:39:02

محمد ولا يا حسين ولا يا جيلاني؟ وكلامك هذا فكنا منه. هكذا كان عندهم التوحيد. الان تأتي للشاب تقوله هذا يفتح فمه يقول نعم غرر بنا حجبت عنا الاadle مدة طويلة. هذي هذي حال الشباب ليش؟ لان تأسيسهم للدين - 01:39:22

ضعيف دينهم تقليد اكتر دين الشباب الان تقليد يأخذ من واحد شاب منه يمشي على طريقه فاذا جته الشبه ورجته انتقل الى دين اخر تجدهم الان خلال عشر سنوات له دين ثم دين هذا امر مشهود ولا ينكره الا - 01:39:42

لا عقل له واذا فتشت عن اصل هذا ومنشأه ان السبب هو ضعف التأصيل في معرفة دين رب العالمين ما يعرف دينه فاذا جت الشبهة من الشبهات شبهت عليه اخذ معها. لكن الذي عنده دين صحيح فیأئته بهذا الكلام - 01:40:02

بعدين يجيب لها يجيب له يقول شف الكلم الطيب هذا الكلم الطيب مذكور فيه باب قدر الرجل والقصة هذى ابن تيمية هذا حتى ابن تيمية حكم يقول كذا ابن تيمية حقه يقول كذا. فتجد الشاب يفطر فاول يقول والله صحيح بس المدارس ما يدرسونا هالشي هذا. هذا كله من الجهل. لكن الموحد - 01:40:22

يقول له هذا الكلام الذي تقوله هذا كلام صحيح وهذا من ادوية العرب العربي تداوي الخدر بذكر المحبوب لان النفس اذا ذكرت محبوبها قويت طبيعتها. اذا قويت طبيعتها سخن الجسم واذا سخن الجسم تحرك - 01:40:42

الدم واذا تحرك الدم ذهب الخدر لان اصل الخدر انحباس الدم عن عضو من الاعضاء فيذبل ويتسلال اليه فهو يجيب بان هذا طب عند العرب موجود في شعرهم وذكر في تاريخهم ولا تعلق له بما تريده انت من دعوة غير الله سبحانه وتعالى فمثلك يرجع الخرفان - 01:41:02

عند الموحد العالم هؤلاء المشبهين يفغرون افواههم. ولذلك عندما تقرأ في كلام هؤلاء عندما يريدون شبه يقولون الوهابية يطالبون الحنابلة ويدذكرون خمس مسائل سبع مسائل عشر مسائل عشرين مسألة خلها هل اذا خالف احد من اهل العلم - 01:41:22

امام مذهبة في مئة مسألة يخرج من المذهب يقولون هؤلاء الوهابية ليسوا بحنابلة لأنهم يخالفون فيها مئة مسألة طيب كم من العلماء الذين خالفوا ائمة مذاهبهم في مسائل كثيرة. هات من من الحنفية ابن الهمام والعين. وهات من المالكية القاضي عياض وابن عبدالبر. وهات من - 01:41:42

تابعية النووي وابن حجر خالفوا مذاهبهم فهل هم خرجوا من انهم يكونون شافعية وحنفية ومالكية فهل ائمة الدعوة خرجوا لأنهم خالفوا في هذه المسائل لا هم يبقون حنابلة وان خالفوا. ثم اذا كان هؤلاء تستعظامون انهم خالفوا في امور تتعلق بالعقيدة - 01:42:02

فانت خرجتم في امور تتعلق بالعقيدة في مسائل كثيرة. البناء على القبور اذا رجعت في المذاهب المتبوعة تجد كيف البناء على على اقوال منها الكراهة ومنها التحرير لكن اذا قلنا اقل شيء بالكراهة تجد هؤلاء يرون الاستحباب او الوجوب الان علماء المذاهب الاخرى - 01:42:22

من الذين عندهم ضلال وبدعة وشرك تجده تجده هو يبيل بنا على القبور قربة من القرب وان هذا مستحب وان لم يكن واجب بعضهم يقول هذا واجب يتميز الولي الصالح عن غيره طيب ها انت خالفت امتك وجئت باقول مخالفة لكن متى يستطيع الانسان ان - 01:42:42

هذا اذا قوي الحق في قلبه ولذلك معرفة الدين الصحيح يجعلك قويا واقل معرفتك للدين الصحيح ان تتمسك والمتشبه لا تلقي له بالا. ولشدة خطر المتشبه على الناس وقلة معرفتهم به ارشد - 01:43:02

النبي صلى الله عليه وسلم الى الدواء الناجع في حديث عائشة رضي الله عنه الذي ذكره المصنف اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاولئك او فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. متفق عليه من حديث عائشة. والحد من هؤلاء يجمع امرين - 01:43:22

والحد من هؤلاء يجمع امرين. احدهما الحذر من اشخاصهم فلا يصحبون. الحذر من اشخاصهم فلا يصحبون. والآخر الحذر من مقالاتهم فلا يقبل الانسان عليها لا يتشارع بها الحذر من مقالاتهم فلا يقبل الانسان عليها ولا يتشارع بها - 01:43:42

وذكر المصنف رحمة الله مثلا يتضح به الجواب المجمل. اذا استدل عليك احد بالدعوى الباطلة في باب توحيد وجاء بكلام متشبه

فقال الشفاعة حق والأنبياء لهم جاه او ذكر كلاما يستدل به وانت لا تفهم - [01:44:12](#)

فالجواب القاطع شبهته المانع منه ان تتمسك باحكام القرآن في باب توحيد العبادة الذي فيه ان العبادة كلها لله وان المشركين الذين [01:44:32](#) بعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مقربين -

بتوحيد الربوبية وكانوا يجعلون الملائكة والأنبياء والصالحين شفعاءها ووسائل عند الله سبحانه وتعالى وهذا امر محكم. بين في [01:44:52](#) القرآن الكريم بآيات كثيرة منها ما تقدم في كلام المصنف رحمة الله. وما يذكره هذا -

يشبه من الكلام فان الامر كما قال المصنف لا اعرف معناه. يقول هذا المحكم عندي وما تذكره لا معناه ومعنى قوله لا اعرف معناه احد [01:45:12](#) شيئاً. ومعنى قوله لا اعرف معناه احد شيئاً -

الاول لا اعرف معناه الذي تدعيه وتذكره وتستدل به. لا اعرف معناه الذي دعوه وتذكره وتستدل به. والآخر لا اعرف معناه الذي ذكره [01:45:32](#) اهل العلم. لا اعرف معناه الذي ذكره اهل العلم. فهذا الاثر الذي نقلناه عن ابن عمر اذا جاءك مشبه تتمسك -

الاحكام وتقول هذا لا اعرف معناه. يعني لا اعرف معناها الذي تدعيه وتذكره وتستدل عليه بانه يجوز دعاء غير الله. ولا اعرف ما اهل العلم [01:46:02](#) عن هذا الاثر. وتتمسك بالمحكم ان العبادة كلها لله وحده. وهي حصن -

في معرفة دين الله سبحانه وتعالى لا يتسلل منه شيء اذا قلبك وهذا اصل وثيق في حفظ النفس من الشرور ان تتمسك بمحكم الدين [01:46:22](#) وترب بذلك على شبه المشبهين. ومهمما القى اليك مشبه بمئين من الحجج -

فانك تعرض عنها وتتمسك بالدين الذي اتقنته وعرفته عمن تثق بعلمه ودينه تكون عليه مما نجى عليه اهل هذه البلاد لمعرفة توحيد [01:46:42](#) الله سبحانه وتعالى. فاذا جاءك مشبه باي باب من ابواب الدين فان -

تتمسك بالمحكم وتعرض عن المتشابه وترب العلم الى اهله. وتقول لهما المشبه وغیرها انا اعرف ديني وانت اذبه اعرض كلامك عن [01:47:02](#) العلماء وهم يخبرونك بمعنى هذا ولا تشغلي بمثل هذه المتشابهات. لو ان الانسان كان هذا هو -

ودينه لما رأينا الاديان الملونة الاديان الملونة اليوم منتشرة كما قلت لكم كل يوم له دين وتجد يأتيك واحد من الشباب يجيب لك [01:47:22](#) مذكرة يقول هذى شوف فيها هذى مذكرة ذكر فيها كلام كثير واحد جاب كلام لابن تيمية خلى ابن تيمية له دين اخر جعل ياخذ من -

ابن تيمية اشياء تقص وتحمل من المعاني ما لا يريد لها ابن تيمية ويجعل كلام ابن تيمية على هواه ثم ينتصر له ويقول هذا هو الدين [01:47:42](#) الحق وهذا هو دين ابن تيمية اللي انت في البلاد هنا على دين اخر وتنسبون الى ابن تيمية هذا من الجهل او يأتي -

الانسان اذا كلام معظم ممن قبل ابن تيمية كالامام احمد ابن حنبل ويأتي منه بكلام ويقول هذا كلام الامام احمد وانتم تزعونكم على [01:48:02](#) مذهب احمد مذهب احمد هو يجهل هو جاهل بحقيقة مذهب الامام احمد. ولذلك هؤلاء من تأمل احوالهم وجدهم انصاف -

ما طلبو العلم على الحقيقة يحضرون سنة عند واحد من المشايخ ثم بعدين يقولون حنا نقرأ في الكتب ونفهم بيدون يقرأون في [01:48:22](#) الكتب وينشأ من هنا الظلال ويظنون ان عندهم شيء من العلم وانهم وقفوا على شيء من الحرب وانه لابد من بيانه للناس فتجدهم بعد ذلك يظهرون على الناس في ابواب توحيد الله -

وتعالى في ربوبيته او في الوهبيته او في اسمائه وصفاته او في باب السمع والطاعة او في باب ادلة النبوة وبراهينها او في باب [01:48:42](#) كرامات الاولى او في باب نظام جماعة المسلمين وغير ذلك من ابواب الدين ولذلك السلام في دين الله ان تحرض - على تعلم دين الله على وجه صحيح. تتعلم دين الله على الوجه الصحيح. دين الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ان هذا الدين [01:49:02](#) يسر الدين يسر وانت تتعلم ان تعرف ان دين الله هو فاستمسك بالذى اوحى اليك القرآن والسنة. اذا وجدت انسان يعلمك غير القرآن والسنة وعلى غير هدي -

الكتاب والسنة لا تأخذ منه لكن اذا وجدت انسان تثق بعلمه ويدرك على الكتاب والسنة ارجع اليه في كل امر اشكل عليك ولا تظن انك [01:49:22](#) اذا سمعت نشبه في قناة او في اذاعة او في غيرها انك تجد عنده علم جيد لا علم انما كما قال مالك -

المشهور ترى العلم هو المشهور هو المعروف اللي تسأل عنه العجائز فيجيبونك عنهم لو ان هذه المسألة التي ذكرتها لكم سألنا عنها بعض عجائزنا؟ فقالوا لا هذا ما هو بصحيح الكلام ما هو بصحيح ما ندعى الا الله سبحانه وتعالى. لذلك ينبغي على الانسان يا اخوان ان يحرص على تعلم العلم - [01:49:42](#)

ولا يأخذ دينه بالتلقى العام. تلقى العام والوراثة ويظن ان هذا دين فما اسرع ان تأتيه شبهة تلقىه في بحر لجي من ظلمات وانتم ترون [01:50:02](#) تعرفون من اقرانكم وممن حولكم ممن كان على دين ثم تحول الى دين اخر واذا بحثت عن منشأ هذا -

ووجدت ان منشأه من ضعف معرفته بدينه وعدم يقينه وعدم رکونه الى اهل الدين العالمين به تسللت تلك الشبهة الى قلبه وتربعت [01:50:22](#) على عرشه فاخرجته الى دين اخر. والسعيد من عرفه الله سبحانه وتعالى بدينه -

ثبتته عليه هذا هو السعيد ان تعلم دين الله عز وجل وتثبتت عليه ومهما شبه الناس بكلام او قالوا كلام او رفعوا او انخفضوا او مدحوا او ذموا او قاموا او قعدوا فانه لا يتغير عنده دين الله سبحانه وتعالى لان دين الله سبحانه وتعالى - [01:50:42](#)

واحد هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله [01:51:02](#) وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين -